

كشف الخفاء

1739 - عفو ا أكبر من ذنوبكم .

رواه العسكري وأبو نعيم والديلمي عن عائشة أنها قالت قاله النبي صلى ا عليه وسلم
لحبيب بن الحرث .

وقال العسكري أخذه عبد الملك بن مروان فقال على المنبر اللهم إنه قد عظمت ذنوبي وكثرت
وإن عفوك لأعظم منها وأكثر .

وأخذه الحسن بن هانئ المشهور بأبي نواس فقال يا كثير الذنوب عفو ا أكبر من ذنبك .
وقال أيضا ناطما لذلك :

يا رب إن عظمت ذنوبي كثرة ... فلقد علمت بأن عفوك أعظم .
إن كان لا يرجوك إلا محسن ... فمن الذي يدعو ويرجو المجرم .
أدعوك رب كما أمرت تضرعا ... فإذا رددت يدي فمن ذا يرحم .
مالي إليك وسيلة إلا الرجا ... وجميل عفوك ثم أني مسلم .

ونقل الدميري في حياة الحيوان أن أبا نواس رؤي في المنام بعد موته فقيل له ما فعل
ا بك ؟ قال غفر لي بتوبتي وبأبيات قلتها في علتي وهي هذه الأبيات المذكورة انتهى وقد
خمسيتها وزدت عليها أصلا وتخميسا فالتخميس :

يا رب إنني تائب لك توبة ... تمحوا بها ذنبي وأرجو رحمة .
فأمنن علي بها وأيضا رأفة ... يا رب أن عظمت ذنوبي كثرة .
فلقد علمت بأن عفوك أعظم .

يا رب إنني سائل لك موقن ... إن النعيم مصير عبد يؤمن .
حقا وأن هو بالخطايا يلعن ... إن كان لا يرجوك إلا محسن .
فمن الذي يدعو ويرجو المجرم .

يا رب إنني قاصد لك مسرعا ... حتى أكون بباب جودك مشرعا .
ذنبي فأرجو ستره متضرعا ... أدعوك رب كما أمرت تضرعا .
فإذا رددت يدي فمن ذا يرحم .

يا رب أنت المقتفى والمرتجى ... في كل أمر نبتغيه ويرتجى .
أنت الرحيم وعفو فضلك مرتجى ... مالي إليك وسيلة إلا الرجا .
وجميل عفوك ثم إنني مسلم .

والزيادة أصلا وتخميسا هي قلبي :

يا رب فارزقني حياة عابدا ... فيها لوجهك يا إلهي زاهدا .
حتى أكون مقربا ومشاهدا ... يا رب قد أقبلت نحوك قاصدا .
أرجو بمنك أن يصير ترجم ... يا رب فارحمني فأنت المبتغى .
في كل هول هائل يوم الوغى ... وجميع أحوالي وسامح من طغى .
يا رب من يقصد سواك ويبتغي ... يوما يشيب الطفل بل والمجرم .
يا رب إني عاجز ومقصر ... من قبح أفعالي أنا متحير .
أدعو بفضلك أن يكون تستر ... يا رب فارحم لا يكون تكدر .
في كل أحوالي فأنت المنعم